ابو اللطف يتعهد بحديث لـ«القدس العربي» بتنظيف فتح من الفاسدين ويحيي احرار العالم الذين يقفون ضد اسرائيل بما في ذلك فنزويلا وايران وحزب الله

فاروق القدومي: السلطة اصبحت مطية للغرب .. وعرفات ادرك مخاطر اوسلو عندما قُتل رابين

الولايات المتحدة خلقت المبادرات ثم دمرتها .. والصراع الآن داخلي بين منهجين ونحن نمثل 90%

عمان ـ «القدس العربي» من بسام البدارين:

بعد ساعات قليلة من اصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرار اغلاق مكتبه المهجور عمليا في عمان كان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير والرجل الثاني في حركة فتح يتحدث وهو في حالة زهو وانتعاش لـ«القدس العربي» التي سمعت ضحكاته ومجاملاته لرفاقه او شركائه الجدد في فصائل المعارضة مصرا على ان كل شيء بخير، كما قال وعلى انه لا يصح الا الصحيح في النهاية، ومتعهدا بان لا يغير او يبدل في قناعاته الراسخة مهما حصل.

القدومي او ابو اللطف كما يشتهر يرفض القول بوجود صراع او خصام ببعد شخصي مع الرئيس عباس ويتحدث عن صراع بين منهجين واضحين الآن، وعن مدرسة الادارة والحكم تقود الشعب الفلسطيني الى المجهول تقابلها ثوابت غير خاضعة للنقاش مبنية على حقائق الجغرافيا ودلالات التاريخ كما يقول مستمعا باستغراب وسخرية للمعلومات التي تتحدث عن اغلاق مكاتب تعود له هنا وهناك.

وكان عباس قد اصدر امس الاول قرارا ابلغه للسفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيري ويقضي بايقاف التعامل مع فاروق القدومي واغلاق مكتب الدائرة السياسية التابع له في مقر السفارة الفلسطينية في الاردن، علما بان هذا المكتب لم يكن قائما اصلا، فالقدومي لا يزوره ولا يجلس فيه ولا يوجد فيه الا موظف واحد كان يتولى المراسلات، حسب المجموعة المحيطة بالقدومي.

وبالطبع يكتسب التحاور مع القدومي ميزة خاصة، فالرجل يتحدث بصراحة عن التنازلات والتسهيلات التي قدمها خلال المرحلة الماضية حتى لا يتهم باعاقة المسيرة التي يعتبرها الآن مسيرة معاقة اصلا، ورغم ذلك لا يحفل القدومي للاتهامات، ويؤكد انه ماض في خدمة الاهداف الوطنية النبيلة التي جمعته مع مؤسسي منظمة التحرير وحركة فتح، ملاحظا بان من تبقى من هؤلاء المؤسسين على قيد الحياة بعد رحيل الرئيس ياسر عرفات لا يتعدى ثلاثة اشخاص، وان الرئيس عباس لم يكن في الواقع يوما لا من المؤسسين ولا حتى من رفاق السلاح والمقاتلين.

«القدس العربي» بدأت الحوار مع القدومي عبر سؤال حول اتهامه صراحة من قبل عباس بانه رجل ايران، بسبب تحالفه المفاجىء مع خالد مشعل وفصائل دمشق.

■ ابو اللطف لن يكون مطلقا تحت راية احد ولن يكون الا فلسطينيا وعربيا.. هكذا كنت طوال تاريخي وهكذا سأبقي وعلى نفس الصورة اريد ان اموت فمن بدأ مع اخوته في تأسيس حركة فتح ومن عانى مرحلة المخاض يعرف ان امثالنا لا يوجد لهم مكان الا تحت الراية الفلسطينية، وطوال هذا التاريخ اصطدمنا بأنظمة عربية متعددة حاولت مصادرة القرار الفلسطيني المستقل ودافعنا بالدم والجهد والعرق عن هذا الحق وفي عام 74 خضنا في حوارات طويلة وكدنا نخرج من مؤتمر القمة الا اذا قيل ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد.

نحن مع من يقف معنا ضد اسرائيل

■ الاخ ابو اللطف، سألناك عن ايران؟

■ وجوابي في صلب الموضوع فرايتنا عربية وفلسطينية وهي مستقلة وطنيا، اما اولئك الاشرار الذين يقولون اني رجل ايران فانقلوا لهم على لساني ما يلي: اني احيي ايران وقيادتها وشعبها واحيي كل من يقف مع الشعب الفلسطيني ونحن نحب طهران لانها تفرك بصلة في عين الاسرائيليين.. نحن بوضوح مع سورية الصامدة ومع حزب الله المقاوم ومع فنزويلا التي قطعت علاقتها باسرائيل، نحن سنكون بوضوح ايضا مع كل من يقف مع حقنا الوطني والشرعي ومع كل من يقف الى جانب شعبنا ولذلك لم تعد تهمنا هذه الاتهامات الصغيرة، فمن يقول بان ابو اللطف رجل ايران يعرف الجميع انه رجل من، وحتى اوضح واشرح نفسي جيدا ازيدكم من الشعر بيتا لن نكون باذن الله مع الولايات المتحدة الغادرة ولن نكون مع اوروبا التي تخدعنا ولا تتعامل معنا بانصاف، ولن نكون الا مع من يقف معنا ضد اسرائيل.

■ الانطباع السائد هو ان صراعكم مع الرئيس عباس ذو طابع شخصي وله علاقة بالنفوذ والصلاحيات؟

■ كنا وما زلنا مترفعين عن الاعتبارات الشخصية وكل خلافنا مع الاخ عباس ينحصر في اننا نطالبه باتباع النظام الذي نحمل لافتته جميعا، فهو يرفض مثلا الاجتماع باللجنة المركزية وانا امين سرها، لقد رفض ذلك قبل اسابيع في عمان وهو يسعى للانفراد بالقرار، وكثيرا ما يصدر قرارات دون علم اللجنة المركزية، هو مع اوسلو وانا ضد اوسلو، هو مع الانتخابات وانا ضد الانتخابات في ظل الاحتلال، فقولوا لي كيف يكون خلافي معه شخصيا. انه يعرف تمام المعرفة انني وقفت ضد ابو عمار في مسألة اوسلو، والفرق يعرفه الجميع بين الشهيد ابو عمار رحمة الله عليه وبين غيره، فلماذا اجامله اصلا على حساب المبدأ والثابت وعلى حساب قناعاتي بالتحرير وبالظلم الذي تعرض له شعبنا.

■ هل تقف الخلافات بينكما عند هذه الحدود؟

■ الخلافات جميعها منهجية ويمكن ان اذكركم بما حصل في الجزائر عام 52، فقد رفض المناضل بن بيلا عقد انتخابات في ظل الاحتلال الفرنسي.. الاخ عباس يميل الى التسوية وانا لا اميل لها ولدي قناعة يؤكدها الواقع الملموس بان التسوية التي عرضت علينا دمرتها قصدا الولايات المتحدة، فهل نتجاوز الحدود عندما نعبر عن قناعاتنا التي نؤكد لكم انها قناعات شعبنا بالضرورة؟ لقد اعترفت بالمبادرة العربية ورحبنا بها حتى لا يقال اني اعيق المسيرة او احاول افشال السلطة التي افشلها الغرب بعد ان صنعها وكوفئ شعبنا على اعترافه بالمبادرة العربية بمجزرة جنين كما يعرف الجميع، واعترفنا بخارطة الطريق واستغرب البعض كيف يعترف ابو اللطف بها، وقلت آنذاك ما دام هناك لجنة رباعية وضمانات دولية سنعترف بخارطة الطريق حتى لا يقال اننا عبثيون، لكن مرة اخرى جاء السيد جورج بوش ودمر خارطة الطريق عندما منح لشارون خمس ضمانات في 2004/4/14، وهي ضمانات تتعلق بالمستوطنات واللاجئين وعدم وجود شريك.

ابو مازن غرق في وهم التسوية

■ ما الذي تريد ان تقوله مباشرة؟

■ اريد ان الفت نظركم الى طبيعة التسوية ومستقبلها والى طبيعة المشروع الذي قدم لشعبنا الفلسطيني والذي يقال ان ابو اللطف سيعيقه، واريد من كل المتحذلقين ان يأتوني بمنجز واحد حقيقي حل اي مشكلة لشعبنا وكانت مواقفي انا سببا في اعاقته.. شارون كان يماطل ابو مازن ويضحك عليه واخونا غرق في وهم اسمه امكانية تحقيق شيء عبر المفاوضات، هو يفكر بهذه الطريقة وانا رجل اؤيد الكفاح المسلح واؤمن به فقد خرجت من حزب سياسي من اجل الثورة المسلحة وقناعاتي راسخة بان منهاج القيادة ينبغي ان يؤسس على منهج المقاومة فهل هذه خلافات بين شخصين؟

■ الا تخشى ان تؤثر اعتراضاتك وتعارضاتك مع عباس على مجمل مستقبل قضية الشعب الفلسطيني وتحديدا على حركة فتح؟

■ لا اخشى ذلك وهي في الواقع تؤثر لكن اتوقع انها تؤثر ايجابيا بمعنى انها تقود الى الطريق الاسلم وشعبنا في الانتخابات الاخيرة التي كنت ايضا ضدها لانها في ظل الاحتلال قال كلمته ضد الفساد والمفسدين واختار الاخوة في حركة حماس، وينبغي ان نقبل بذلك كحقيقة لان الفساد قد عم واسمعوني جيدا الخلاف الآن لم يعد بين شخصين هما ابو اللطف وابو مازن بل بين نهجين واتجاهين، الاول غارق في الاوهام والثاني مؤمن بان استرداد حقوق شعبنا لا يتم الا عبر التمسك بالثوابت وعلى رأسها الحق في المقاومة.

■ اي الاتجاهين يمثل الاغلبية برأيكم؟

■ استطيع ان اقول وبضمير مرتاح اننا نمثل 90 % من المؤسسات والمنظمات الفلسطينية وان السلطة الحالية التي تحاول اجراء اتصالات لتوفير نتائج تغرق في العبث وقد كان لنا رأي في هذه المسيرة منذ بدايتها.. اوسلو فشلت ثم قتل رابين ثم جاء نتنياهو ثم باراك ولم يحصل اي تقدم، وكلاهما اوغل في دم شعبنا الى ان انتهت مسيرة اوسلو باغتيال وتسميم الاخ الشهيد ابو عمار.

قرار الانتخابات المبكرة كان متعجلا

وجهة نظر ابو اللطف ان رقم 90 % الذي يتحدث عنه يمثل المنظمات التي قررت عدم الموافقة على اجراء انتخابات مبكرة في الوقت الحاضر ووجهة نظره ان اللغة في لفت انظار محمود عباس وجماعته في الماضي كانت لغة هادئة وتكتفي بالنصائح، لكن ذلك بعد الان يمكن ان يقود الى الحرب الاهلية مما يعني بان استمرار التحاور بالشكل القديم اصبح عبثا ويوجد شبه اجماع في وسط المؤسسات الفلسطينية على ان قرار الانتخابات المبكرة كان متعجلا.

ويوجه القدومي السؤال التالي للرئيس عباس: لماذا لا تتمهل؟ ويقول: لا بد له من التمهل ومن استشارة الجميع فالشهيد ابو عمار كان حريصا على اشراك واستشارة جميع الفصائل وكان ذلك دوما من متطلبات الوحدة الوطنية وبالتالي عليك « الكلام موجه لعباس» ان تهتم ايضا بالوحدة الوطنية وتتوقف عن سياسة القرارات المنفردة وعليك ان لا تظن بانك تمثل التجربة الثورية.

وعباس برأي القدومي يحمل اعتقادا خاطئا بانه يمثل التجربة الثورية رغم انه لم يحمل السلاح ولم ينم ولا ليلة واحدة في المغارات او الكهوف ولم يجالس شهداء سقطوا للتو ولم يعايش اجواء العنفوان الثوري المسلح.

ويواصل القدومي نصائحه لعباس على النحو التالي: نحن صامتون وسنصمت اذا استطعت تحقيق اي انجاز لكنك تنخدع بمن يحيطون بك وتعتقد واهما انك في طريقك لتحرير الارض لكن هذه الارض لن تتحرر الا بطريق التحرير المعروفة، وعبر العودة للثوابت ولاعماق الشعب.

■ هذه النصائح قد تكون مفيدة وحميمية لكن عباس يعمل في ظل معادلة دولية واقليمية؟

■ لقد سئمنا التحدث عن المعادلات وتحديدا الاقليمية والدولية وتجربتي لاكثر من ثلاثين عاما افقدتني الثقة بقصة المعادلة الدولية، فاوروبا لا تفعل شيئا واصبحت مرتهنة بتعليمات واشنطن التي عودتنا دوما على اقتراح المبادرات ثم تدميرها بدءا من ايام عبد الناصر، وعلينا كشعب فلسطيني ان نفهم الآن بان هؤلاء الغربيين وللاسف لهم مصالح يريدون خدمتها وهي تتقاطع مع حلمنا الوطني، ونحن قادة الشعب الفلسطيني ينبغي ان لا نعتمد على اوروبا والولايات المتحدة وينبغي ان تتوقف الخديعة الكبرى التي يتعرض لها شعبنا منذ انطلقت اوسلو ولذلك نرحب بتصريحات القيادة الايرانية او اي تصريحات في العالم تنصف قضيتنا.

■ لكن المعادلة الدولية تعني المعونات والمساعدات؟

■ فلتذهب هذه المعونات الى الجحيم، اما اصحاب الاجندات الشخصية في اطار مؤسسة السلطة وغيرها فسيهزمون في النهاية، واسمحوا لي ان اقول ببساطة اننا لن نخدع اكثر بعد الآن.

لست معنيا بالتحالفات

■ خصومك ومنتقدوك في محيط عباس يتحدثون عن خطاب معزول يتبناه القدومي؟

■ معزول باي معني.

■ بمعنى ان حلفاءك في قيادة فتح والمركزية خذلوك؟

■ هذا غير صحيح فاعضاء المركزية جميعا عندما جاءوا للاردن كانوا معنا ورفضوا ما يطرحه الاخ ابو مازن قبل ان يحرد ويغادر عمان، وما يهمني عموما القول باني لست معنيا بالتحالفات واعتبارات الاشخاص.. لدينا موقف معلن ولن نحيد عنه باذن الله.

■ على صعيد الشارع والشعب هل تحظى بالتأييد؟

■ انا لا اطرح برنامجا في اطار انتخابات، انا اتحدث عن الثوابت وعن تجربة عقود، والشعب الفلسطيني ليس غبيا وتقديري ان 85 % في الضفة الغربية على سبيل المثال مع تحرير الارض، وهذا التحرير غير ممكن على طريقة الاخوان لان مؤسسة السلطة اصبحت مطية للدول الغربية، وانا ضد السلطة وضد الانتخابات وانا موجود في وسط بؤرة العمل الوطني الفلسطيني اتصل بالاخوان واتلقى الاتصالات واقابل الوفود واقولها بوضوح، لقد عارضت اوسلو عندما اعترف بها ياسر عرفات وحددت له مخاطرها وقد ادرك هو هذه المخاطر عندما قتل رابين.

■ هل يمكن تحديد الجهات التي تقولون انها مع خطكم؟

■ جميع قوى المقاومة والفصائل وجميع المناضلين المستقلين ونخبة واسعة من شعبنا من الذين يؤيدون وثيقة الاسرى التي وافقت عليها، ويمكنني القول بان الجميع معنا باستثناء القلة القليلة التي تخشى الاحتلال والعقاب والتي بالطبع لها مصالح معروفة.

في نهاية حديثه مع «القدس العربي» تعامل القدومي باستبساط مع الكلام حول مخططاته بالتحالف مع خالد مشعل لاعادة بناء منظمة تحرير بديلة عن المنظمة القديمة معتبرا ان المنظمة كيان موجود ومعترف به دوليا، وبالتالي لا يوجد مبرر لخلق بديل عن شيء اصيل وموجود اصلا الا ان اجتماعات تطوير اداء المنظمة لها سياق اخر، ويقف القدومي عند ملاحظة يقول انها مهمة، فاللجنة التنفيذية وابو مازن لا علاقة لهما بالسفارات والدائرة السياسية، لكنه يحاول فرض بعض التعليمات الفردية بين الحين والآخر، وقد «سايرناه كثيرا» يقول القدومي وهو يؤكد الحاجة لحوار وطني حيوي يجمع كل اطياف الشعب الفلسطيني.

وعندما سألته «القدس العربي» عن احتمال انهيار حركة فتح بسبب الاستقطاب والاستقطاب المضاد، قال: بالعكس فما سيحصل هو اننا سننقي حركة فتح من الفاسدين واللصوص، وهؤلاء كثر ولكنهم بلا قوة حقيقية على الارض والطريق الوحيد هو استعادة الحقوق واستعادة الارض وازالة الاحتلال ووقف الخديعة الكبرى التي تسمى اوسلو والتسوية، وفي التقييم السياسي ان الفرصة سانحة لذلك بعد موت شارون وهزيمة اولمرت في لبنان. ويخاطب القدومي الذين يصدرون بيانات يعتبرونه فيها فاقدا للشرعية وغير مؤهل للتحدث باسم حركة فتح قائلا: فشرتم جميعا فأنا امين سر المنظمة ومؤسس رغم انوفهم، وانا الوحيد الذي بقيت على الحياة من المؤسسين مع الاخوين ابو الاديب وابو الماهر.

فاروق القدومي

ابو اللطف لعباس: سايرناك ونصحناك كثيرا.. وأنت مصر على الغرق بالأوهام

الأردن مستعد لاستقبال حماس بعد تبنيها لاستراتيجية «شمشون»

أولمرت حضر الى عمان بدعوة من الملك عبد الله وعرض اردني لعباس كي يحضر مع هنية للتحاور في عمان

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

عقد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني امس مباحثات سريعة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الذي وصل الى عمان امس في زيارة استمرت ساعتين بناء على طلب العاهل الأردني كما قالت مصادر في الديوان الملكي، فيما أجرى الملك أيضا إتصالا هاتفيا مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس تناول خلاله التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية معربا عن استعداد الأردن لتنظيم لقاء للتحاور بين عباس وإسماعيل هنية.

وقال مصدر مطلع في الديوان الملكي ان الملك أطلع الرئيس عباس خلال الإتصال على فحوى مباحثاته مع أولمرت كما تم الإتفاق على مواصلة التنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية لبحث كافة السبل التي من شأنها تحريك العملية السلمية.

وأضاف المصدر أن الملك أكد أن الأردن مستعد لبذل كافة الجهود لمساعدة الفلسطينيين على تجاوز خلافاتهم وتعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وأن كل الخيارات مفتوحة بالنسبة للأردن بما في ذلك الدعوة للقاء في عمان يجمع الرئيس الفلسطيني أبو مازن مصطحبا معه رئيس الوزراء، إسماعيل هنيه، لمناقشة السبل الكفيلة بإنهاء الإحتقان السياسي بين حركتي فتح وحماس.

وأكد الملك حرص الأردن على وقف نزيف الدم الفلسطيني وإنهاء كافة الإشتباكات بين القوى الفلسطينية.

من جهة أخرى، قال المصدر ان أولمرت وصل الى الأردن بناء على طلب من الملك في إطار الجهود التي يقوم بها لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وشدد الملك خلال اللقاء على ضرورة أن يقوم الإسرائيليون بالدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين لإيجاد أرضية مشتركة مناسبة لإطلاق عملية السلام مجددا.

كما بين أن مفتاح الحل للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي لن يكون إلا من خلال ترسيخ القناعة لدى الطرفين بأنهما شريكان في عملية لن تؤتي ثمارها إلا عبر طاولة المفاوضات وتنفيذ الالتزامات الدولية وصولا الى تسوية دائمة ترتضيها الأجيال المقبلة وتدافع عنها.

ويقول مراقبون ان الاقتناع التام سرا وعلنا بأن حربا اهلية في الضفة الغربية وغزة هي بامتياز اسوأ ما يمكن للاردن وهي بامتياز حدث له علاقة جذرية بالامن الداخلي الاردني.

ويتابع المراقبون ان عمان تحتمل حربا اهلية في العراق وتستوعب انفجارات سياسية واهلية في لبنان لكن انفجارا فلسطينيا داخليا مسألة لا يمكن هضمها وتضع المملكة في اطار نمط مختلف من التحديات بسبب تعقيدات الديمغرافية والامن والجغراقيا.

ومن هنا حصريا يمكن فهم الحركة الاردنية المفاجئة امس الثلاثاء، فحماس او العلاقة معها قربا وابتعادا متحرك في السياسة الاردنية ولم يكن يوما من الثوابت، واسماعيل هنية الذي اقفل في وجهه الباب قبل نحو اسبوع يمكن ان يفتح له نفس الباب ببساطة لكي تستقبله عمان هو او غيره من قيادات حماس تحت عنوان الحوار الحركي الذي ينبغي ان يتجنب الخيارات الاسوأ.

ومن هنا ايضا تم الاعلان عن الخطوة الاردنية المفاجئة التي بدأت باستقبال او حتى استدعاء رئيس اولمرت في زيارة خاطفة لمدة ساعتين انتهت بالبيان الرسمي الذي يعرض لمبادرة اردنية قوامها لقاء حركي بقصد التفاهم بين حماس وحركة فتح.

والحكومة الاردنية بالمعنى السياسي هنا تضرب عدة عصافير بحجر واحد فوصول الامور الى مستوى المواجهات الاهلية غربي نهر الاردن مسألة مرهقة اقتصاديا وامنيا واجتماعيا لعمان التي تبدو مستعدة لاستضافة حوار حركي بدون شروطها المعلنة مسبقا حتى تتعامل مع حركة حماس.

ولا يقف الامر عند هذه الحدود فحركة فتح بجناحها الذي يقوده محمود عباس في اضعف احواله حسب التقدير الامني والسياسي الاردني وانقاذ الحالة العباسية يتطلب اكثر من المراقبة والتريث لان التقارير الميدانية لا تعتبر حركة حماس هي الخاسر الوحيد في الحرب الاهلية بل تتحدث عن سيناريوهات يسقط فيها عباس ايضا ومن حوله من حلفاء عمان الامر الذي سيؤدي وفقا لنفس التقدير الى تحسين فرص جناح فتح المنضوي تحت اللواء السوري مع قيادة الخارج لحماس المتحالفة مع ايران.

وعليه يرى المراقبون ان الاردن اتخذ خطوات جريئة لكي يضع يده في عمق الجرح الفلسطيني خصوصا وان استضافة حوار حركي بين حماس وفتح قد تغلق صفحة الخيارات السيئة وقد تشكل بنفس التوقيت فرصة للتلاقي مع تطلعات الشارع الاردني ونخبه التي تناشد صناع القرار التدخل واستخدام ثقل عمان ومكانتها للحيلولة دون وصول احتمالات الحوار لطريق مسدود بين فرقاء الحدث الفلسطيني المتفجر.

وعليه ايضا يمكن القول ان التحرك الاردني المدعوم بكل الاحوال بتفويض سعودي والمتروك مصريا يخدم كل الاطراف بعد ان اجرت عمان موازنة شديدة الدقة ما بين خسائرها في حالة اضطرت للتعامل مع حركة حماس وخسائرها اذا ما اندلعت حرب اهلية فعلية بدأت الاشارات الميدانية الملتقطة والمرصودة في الاردن تتحدث عنها.

ويبدو ان هذا التحرك الذي يمثل دولة معتدلة وحكومة اغلقت الباب في السابق امام حماس لانها كما قيل لا تلتزم بمعايير السلام والتسوية.. يعتبر بمثابة محصلة لسلسلة تطورات وقناعات درست بعناية فائقة اردنيا في الآونة الاخيرة وعلى رأسها ملاحظة ان حماس تتجه نحو التمسك بخيار شمشون وبعبارة «علي وعلى اعدائي» وان حماس بكل الاحوال لن تخسر وحدها ولم يعد من الممكن استئصالها ليس لانها متجذرة او قوية او شعبية بل لانها اصبحت فكرة ومنهجا بعد ان احتضنتها دمشق وركب في حافلتها الرجل القوي في حركة فتح فاروق القدومي.

مركز حكومي اماراتي: الاقتتال الفلسطيني رسالة ايجابية لاسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

قال مركز بحثي تابع لدولة الامارات امس إن الصراع بين حركتي فتح وحماس لا يوجه رسالة سلبية مثيرة لليأس والإحباط الى الداخل الفلسطيني فقط وإنما الى العالم العربي الذي تحاول قواه أن تدفع الفلسطينيين الى الوحدة والتماسك والى القوى الدولية التي تتبنى التحرك من أجل إحلال السلام وتتعاطف مع المعاناة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة. وقال مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية امس انه ليس أدل على عبثية ما يجري في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة الأخيرة من اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه حركتا فتح وحماس مؤخرا في محاولة للسيطرة على المواجهات المسلحة بينهما التي أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى.

واوضح أن منبع العبث هنا ليس الاتفاق في حد ذاته فقد يسهم في منع الأمور من التطور الى مزيد من التفاقم خلال الفترة المقبلة وإنما من الدلالة الخطيرة التي ينطوي عليها، فالأمر الطبيعي أن تكون اتفاقات وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين وإسرائيل وليس بين بعضهم بعضا لأنه من العبث والمثير للكمد في الوقت نفسه أن يوجه الفلسطيني سلاحه الى أخيه الفلسطيني بينما يتعرضان معا الى عدوان إسرائيلي مستمر يستهدف تصفية قضيتهم وهضم حقوقهم ودفعهم دفعا الى الحرب الأهلية. وأكد المركز الاماراتي أن إسرائيل وحدها التي تتلقى مما يجري من صدام فلسطيني فلسطيني رسالة شديدة الإيجابية تساعدها على تسويق خططها الخاصة بتصفية القضية الفلسطينية من جانب واحد بحجة عدم وجود شريك فلسطيني في العملية السلمية.

وحذر من وجود تناقضات عميقة لا بد من مواجهتها بشجاعة ووضوح لأنه إذا لم يدرك الفلسطينيون حجم المسؤولية التاريخية التي يحملونها أمام كل العرب والمسلمين وإذا لم يتفقوا فيما بينهم فلن يكون بمقدور أي قوة خارجية عربية أو غير عربية أن تدفعهم الى الوفاق والوحدة.

عريقات يحذر من صدور قرار دولي باعادة احتلال قطاع غزة لمنع اندلاع حرب اهلية فيه

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

حذر رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات امس من امكانية صدور قرار دولي لاعادة الاحتلال الاسرائيلي الى قطاع غزة بذريعة وقف الاقتتال الداخلي بين المسلحين الفلسطينيين لمنع تطوره الى حرب اهلية.

وقال عريقات للاذاعة الفلسطينية الرسمية امس ان ما يجري في قطاع غزة من صراع بين مسلحين من حركتي فتح وحماس قد يعطي مبررا لاطراف تسعى الى اعادة الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة. واوضح عريقات ان ما يحدث في قطاع غزة من صراع مسلح داخلي وجه قبيح ينم عن حقد اعمى لدى بعض القادة لتدمير انجازات منظمة التحرير.

ودعا عريقات الى وقف التصريحات التي وصفها بـ «الخبيثة» ولغة التحريض التي تتحدث بها حركة حماس، ومشيرا الى ان من يلجأ الى الشتائم والسب يكشف عن افلاسه وجهله، وقال «ان الشعب الفلسطيني واع لهذه المسألة».

وطالب عريقات سورية الى عدم استخدام القضية الفلسطينية كورقة للمساومة، مؤكدا ان الموقف الفلسطيني يساند السلام وتحرير الارض السورية، وقال «على من لا يستطيع مساعدة هذا الشعب ان يتركه وشأنه».

الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يبدأ جهود الوساطة

وساطات عربية لوقف القتال بين فتح وحماس وجهود حثيثة لعقد قمة بين عباس ومشعل

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية امس ان هناك وساطات عربية تبذل على الساحة الفلسطينية لوقف الاقتتال بين مسلحي حركتي فتح وحماس في قطاع غزة.

وحسب المصادر فان مسؤولين من الدول العربية خصوصا مصر والاردن اتصلوا بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ومع قيادات من حركة حماس لوقف الاقتتال الداخلي الذي بدأ يتسع نطاقه بشكل عشوائي ليشمل جميع محافظات قطاع غزة. واوضحت المصادر ان الملك الاردني عبد الله الثاني اجرى اتصالا هاتفيا امس بعباس، وذلك بعد اتصال مماثل من قبل الرئيس المصري حسني مبارك لبحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

واوضحت المصادر الفلسطينية بان الرئيس مبارك اكد لعباس بانه سيرسل وفدا مصريا كبيرا الى رام الله وغزة من اجل نزع فتيل الازمة بين مؤسستي الرئاسة التي تنتمي لحركة فتح ورئاسة الوزراء التي تقودها حركة حماس ممثلة برئيس الوزراء اسماعيل هنية.

وفي نفس السياق قالت المصادر بان عمرو موسى أمين جامعة الدول العربية بمشاركة القيادة السعودية اجرى العديد من الاتصالات المكثفة مع قيادات في حركتي فتح وحماس ومن بينها الرئيس عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل وبحث معهما تدهور الاوضاع الداخلية الفلسطينية والقتال المتواصل بين حركتي فتح وحماس منذ السبت الماضي بعد اعلان عباس قراره بالدعوة لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

واوضحت المصادر ان هناك اتصالات عربية واقليمية وعدة مشاورات تجري لعقد لقاء قمة بين عباس ومشعل برعاية مصرية تكون كافة الفصائل الفلسطينية مشاركة فيه في محاولة لايجاد مخرج للازمة الخطيرة على الساحة الفلسطينية. وحسب المصادر هناك مبادرة عربية يجري صياغتها لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية قادرة على انهاء معاناة الشعب الفلسطيني الذي يحاصر منذ تولي حماس السلطة تتفق عليها كافة الاطراف والاطياف الفلسطينية لمدة ستة شهور يتم خلالها الاتفاق على موعد اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

هذا وأعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس أن الرئيس محمود عباس أبلغه بوجود وساطات من بعض الدول العربية، يمكن أن تؤدي الى نتيجة وتقدم على مسار الأزمة في الأراضي الفلسطينية.

وأشار في تصريحات صحافية الى أنه بدأ سلسلة من المشاورات تتعلق بالوضع في فلسطين، لمنع الانهيار وإراقة الدم الفلسطيني، منوهاً الى أنه اقترح عقد الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب إلا أن هذا المقترح سيتم تأجيله بعض الوقت لمعرفة مدى التقدم في الوساطة. وأكد موسى حسب وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» أن هذا التأجيل، جاء بناء على طلب الرئيس عباس في وقت تجددت فيه الاشتباكات والاختطاف بين عناصر من حركتي فتح وحماس في قطاع غزة، بعد اتفاق بين الجانبين على وقف العنف المتبادل. الى ذلك بدأ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو جهود وساطة امس في الاراضي الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس لوقف الاقتتال بينهم.

ووصل اوغلو الى الاراضي الفلسطينية امس بعد ان سمحت له سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالدخول الى الضفة الغربية ومن ثم التوجه لقطاع غزة معقل حركة حماس.

واجتمع اوغلو فور وصوله بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله بالضفة الغربية قبل ان يتوجه لقطاع غزة للقاء رئيس الوزراء اسماعيل هنية وقيادات حركة حماس في مساع لوقف الاحداث الدامية بين ابناء الشعب الفلسطيني.

واعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي امس الاول ان امينها العام سيتوجه امس الى الاراضي الفلسطينية «في مهمة للمساعي الحميدة».

واوضح بيان للمنظمة ان الامين العام سيلتقي كلا من «الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية وعددا من القيادات الفلسطينية اثر الاحداث الدامية الاخيرة وما تبعها من تبادل للاتهامات والحملات الاعلامية المتبادلة».

واضاف البيان الصادر عن مقر المنظمة التي تضم 57 عضوا في جدة بالسعودية ان الامين العام سيحث «على تهدئة الاوضاع ونزع فتيل الفتنة ووضع المصلحة العليا للقضية الفلسطينية فوق كل الاعتبارات ، كما سيعمل على حض الفرقاء على العودة الى الحوار من اجل الوصول الى الحل المناسب الذي يرضي جميع الاطراف».